

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 92 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 471-961 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس التاسع والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحبه. نواصل ما يستفاد من الآيات السابقة ابتداء من قوله تعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله - 00:00:21

نواصل بيان ما يظهر لنا من فوائد هذه الآيات ومن فوائد هذه الآيات انه لا يقال لمن قتل في سبيل الله ميت بل يقال شهيد كما قال الله سبحانه ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله - 00:00:40

اموات وكما قال سبحانه ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولكن كما ذكرنا ما كل من قتل في المعركة يكون شهيدا حتى يكون قصده من القتال - 00:00:59

ودخول المعركة اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ونصرة دينه كما جاء في الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يقاتل شجاعة الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل من اجل المغنم اي ذلك في سبيل الله - 00:01:25

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ويؤخذ من الآيات آن نوع الرزق الذي يعطاه الشهداء قال تعالى عند ربهم يرزقون. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:01:49

بانهم يجعل ارواحهم في اجسام طير تأكل من انها من آن ثمار الجنة تشرب من انها رها تأوي الى قناديل معلقة عند العرش او تحت العرش يؤخذ من هذه الآيات - 00:02:17

ان العبد مهما نال من الكرامة فانه لا يجوز دعاؤه من دون الله عز وجل والله جل وعلا عظم هؤلاء الشهداء اه نهى ان يقال لهم اموات واخبر انهم احياء عند الله - 00:02:38

ومع هذا لا يجوز التعلق عليهم وانما يتعلق بالله عز وجل ويدعى الله ويستغاث بالله عز وجل والشهداء انما هم عبيد الله عز وجل والعبد مهما بلغ من الكرامة ومن الرفعة عند الله - 00:02:58

فانه عبد هو بحاجة الى ربه عز وجل يؤخذ من الآيات ايضا محبة المسلم الخير لاخوانه المسلمين فان هؤلاء الشهداء يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم - 00:03:18

ولا هم يحزنون لما رأوا كرامة المؤمنين والمجاهدين عند الله سبحانه وتعالى عند ذلك فرحا واستبشروا بهذا فهذا فيه الفرج للMuslimين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - 00:03:40

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه يؤخذ من هذه الآيات مشروعية الفرج بفضل الله كما قال تعالى فرحين بما اتاهم الله من فضله فالفرح بفضل الله ونعمته هذا مشروع ويكون فرح شكر - 00:04:01

واغتابط بما رزق الله سبحانه وتعالى لا فرح بطر وامر وتكبر قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. اما الفرح في الدنيا الله نهى عن ذلك - 00:04:25

كما في قصة قارون ولا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وكما قال تعالى وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متع

يؤخذ من هذه الآيات ان الله جل وعلا يحفظ العمل - 00:04:45

الصالح لعباده لقوله تعالى وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الله جل وعلا يحفظ عمل عبده ولو كان قليلا ويضاعفه اضعافا كبيرة كما قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:05:07

وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم وهنا يقول سبحانه وتعالى وان الله لا يضيع - 00:05:29

اجر المؤمنين ففي هذا حث على العمل الصالح ان المسلم لا يحتقر العمل الصالح ولو كان قليلا يؤخذ من هذه الآيات علاقة قوله الذين استجابوا بما لله والرسول بما قبله - 00:05:50

وهل هو مستقل او متصل يعني قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول هل هو من اوصاف آآ من الاوصاف تابع للاوصاف السابقة او اوصاف الشهداء او هو مستقل وابتداء كلام الظاهر والله اعلم - 00:06:16

انه ابتداء كلام وانه مبتدأ الذين استجابوا هذا مبتدأ او ويكون خبره فيما بعده الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم هذا الخبر للذين احسنوا منهم جار ومجور متعلق - 00:06:43

بمحذوف خبر للمبتدى في قولها الذين استجابوا لله والرسول تكون هذه جملة مستقلة وهو وهي في غزوة مستقلة لا في غزوة احد وانما هي في غزوة حمراء الاسد اسم موضع - 00:07:06

وهي هذه الغزوة ثاني يوم من بعد يوم احد الذين استجابوا لله والرسول وبماذا استجابوا لله والرسول؟ استجابوا بالخروج مع ما هم فيه من من المشقة واصابتهم بالقرح والجراح فانهم لم يمنعهم هذا من - 00:07:28

اه لم يمنعهم هذا من الخروج في سبيل الله لما امرهم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخذ من هذه الآيات وجوب الثبات مواطن الشدة مع التوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:08:00

فان الصحابة لما اشتد بهم الامر وتواترت عليهم الكروب اولا بالامس معركة احد وما فيها مما جرى على المسلمين وفي ثاني يوم يؤمرون بالخروج مرة ثانية ويهددهم العدو ومع هذا لم يتذمطعوا - 00:08:25

وما ضعفوا وما استكانوا فهذا فيه وجوب الثبات في مواطن الشدة مع وجوب التوكل على الله سبحانه وتعالى وكل ما اشتد الامر فانه يعظم ايمان المؤمن بربه وثقته به لان الفرج مع اه الكرب - 00:08:52

ومع العسر يسرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:16